الاجتماع غير الرسمي الخامس المشترك بين مجلس منظمة الأغذية والزراعة والمجلس التنفيذي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي

20 أكتوبر/تشرين الأول 2021

موجز رفيع المستوى

الخلفية

عُقد الاجتماع المشترك غير الرسمي الخامس لمجلس منظمة الأغذية والزراعة والمجلس التنفيذي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي (الهيئات الرئاسية للوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها) في 20 أكتوبر/تشرين الأول. وخُصص اليوم بأكمله للاجتماع لإتاحة متسع من الوقت للتفاعل بين أعضاء مجالس وإدارات المنظمات الثلاث. وعُقد الاجتماع افتراضيا عبر تطبيق Zoom وجرى توفير الترجمة الفورية بجميع اللغات الرسمية الست. ووفقا لممارسة تناوب الرئاسة بين الوكالات، عمل الصندوق بوصفه الوكالة المضيفة هذا العام.

وكان السيد جيلبير أنغبو، رئيس المجلس التنفيذي للصندوق ورئيس الصندوق، الرئيس العام للاجتماع. وترأس الأجزاء المحددة الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة ورئيس المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي وقدمها المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة ونائب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي. وبعد عملية تشاور (تضمنت اجتماعين تحضيريين) مع الأعضاء ورؤساء الهيئات الرئاسية الثلاثة للوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها، اتفق جميع أصحاب المصلحة بشكل جماعي على التركيز على موضوعين محل اهتمام مشترك هما: مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية والتقييم المشترك للتعاون بين وكالات الأمم المتحدة التي تتخذ من روما مقرا لها.

كلمة ترحيب

افتتح رئيس الصندوق الاجتماع ببعض الملاحظات التمهيدية. ثم ألقى الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة، سعادة السيد Hans Hoogeveen، ورئيس المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، سعادة السيد Luis Fernando Carranza-Cifuentes بيانيهما الافتتاحيَين. وتلى ذلك بيانان أدلى بهما المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، الدكتور Qu Dongyu، ونائب المدير التنفيذي، السيد أمير عبد الله، نيابة عن المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي.

البند 1 من جدول الأعمال ـ مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية

قدم المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة تحديثا شفويا موجزا بشأن الإجراءات الرئيسية التي يجري اتخاذها في متابعة مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية. وسوف تستضيف منظمة الأغذية والزراعة مركز التنسيق. وسلطت إدارة الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها والدول الأعضاء الضوء على أهمية الملكية عبر الوكالات الثلاث

التي تتخذ من روما مقرا لها وكذلك على نطاق منظومة الأمم المتحدة والدور التنسيقي المركزي الذي يجب أن تؤديه الوكالات الثلاث بشكل جماعي في متابعة مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية. وسلط الأعضاء الضوء على أهمية الاستفادة من الخبرات عبر الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها ومع وكالات الأمم المتحدة الأخرى المعنية (مثل منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي) فضلا عن المنسقين المقيمين، من أجل كسر حالة التقوقع السائدة وتحقيق أقصى قدر من الأثر في إنجاز النتائج. وأشار نائب المدير العام إلى أن مركز التنسيق ينبغي أن يبدأ عمله اعتبارا من يناير/كانون الثاني 2022. ومن بين الأنشطة الأخرى، سيتشاور المركز مع المجموعات الإقليمية والحكومات الوطنية ويدعم الإجراءات الوطنية، بما في ذلك المضي قدما بالحوارات الوطنية التي تمثل أولوية رئيسية لجميع البلدان النامية.

وذكرت الدول الأعضاء أن لجنة الأمن الغذائي العالمي ينبغي أن تؤدي دورا في آلية التنسيق لضمان الشمولية ومشاركة جميع أصحاب المصلحة المعنيين. كما سلطوا الضوء على دور القطاع الخاص ومشاركة فريق الخبراء الرفيع المستوى التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي. وأشارت الدول الأعضاء إلى أن هيكل ومهام مركز التنسيق لا تزال تتطور، فدعت إلى توضيح مهمته وهيكله وخطوط الإبلاغ فيه وموارده البشرية وأثره المالي وطلبت مزيدا من المعلومات. وشددوا أيضا على ضرورة عدم إنشاء هياكل جديدة.

وأكدت الدول الأعضاء من جديد أهمية المشاركة النشطة للهيئات الرئاسية في تحديد مهمة مركز التنسيق من خلال مفاوضات شفافة وفي منتديات رسمية. كما أشاروا إلى عدم الوضوح فيما يتعلق بالنتائج المتوقعة لهذا الاجتماع غير الرسمي وطالبوا بمزيد من المناقشات المنظمة للاتفاق على إجراءات ملموسة ورصد مناسب مقابل المشاورات غير الرسمية العديدة الجاري تنظيمها ونتائجها الملموسة المحدودة. ويمكن أن تؤدي الاجتماعات غير الرسمية للهيئات الرئاسية للوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها دورا رئيسيا في ذلك.

وفيما يتعلق بالأولويات المواضيعية الرئيسية، ذُكرت الأولويات التالية على وجه التحديد:

- الزراعة/الابتكارات الذكية مناخيا، والتحالف الإيكولوجي، والشعوب الأصلية، وتمكين المرأة والشباب
- النمو المستدام للإنتاجية، والوجبات المدرسية، والابتكار الزراعي
- الزراعة الإيكولوجية، ومصارف التنمية العامة للزراعة
- الحماية الاجتماعية لتخفيف حدة الفقر والحد من الضعف وسوء التغذية
- تغير المناخ، بما في ذلك معالجة الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات

كما أُشير إلى أن على مركز التنسيق والوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها تأدية دور رئيسي في الاستجابة للصدمات المحتملة في المستقبل (في ضوء الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19).

وباختصار، اقترحت الدول الأعضاء ما يلي:

- مزيد من الإجراءات الملموسة على أرض الواقع، بما في ذلك استخدام المسارات الوطنية لترجمة مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية إلى إجراءات.
- العمل المشترك من قبل الدول الأعضاء والوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها في إطار خطة عام 2030 لتوجيه جدول الأعمال المشترك من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- بالنظر إلى التفسيرات المختلفة لنتائج مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية، ينبغي التوصل إلى توافق في الآراء بشأن نتائج واضحة.
- تحديث يُقدم إلى الهيئات الرئاسية للوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها بشأن الرؤية والنتائج والإجراءات التي يتعين اتخاذها في متابعة مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية.

- تنظيم دورة داخلية للوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها لتحديد الوظائف اللازمة لدعم إجراءات المتابعة مع المشاركة الكاملة للدول الأعضاء.

البند 2 من جدول الأعمال - التقييم المشترك للتعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها

عرض مدير التقييم في برنامج الأغذية العالمي مقدمة موجزة نيابة عن مديري التقييم في الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها. وتلى ذلك تسجيل فيديو من Mokoro – وهي شركة التقييم المكلفة بإجراء التقييم المستقل - حيث قدمت عرضا قصيرا بشأن نطاق التقييم والنتائج الرئيسية. وقدمت السيدة Beth Bechdol، نائبة المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، ردا شفويا نيابة عن إدارة الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها.

وأعربت الدول الأعضاء عن ارتياحها لقبول إدارة الوكالات الثلاث التي تتخذ من روما مقرا لها بشكل جماعي التوصيات الخمس للتقييم. وعموما، رحب الأعضاء بالتقرير. ومع ذلك، ذكّروا الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها بالحاجة إلى تقرير الجدوى، الذي طُلب في عام 2019 وكان ينبغي أن يُدرج ضمن هذا التقييم. وأشارت نائبة المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة إلى أن المنظمة ستنفذ ذلك بالتعاون مع الوكالتين الآخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما. وأشار العديد من الأعضاء أيضا إلى ضرورة تعزيز فهم المهمة الفريدة لكل وكالة والتركيز على البرمجة المشتركة/العمل المشترك على أرض الواقع حيثما يكون ذلك ممكنا وعمليا، وحيث تتجاوز الفوائد تكاليف المعاملات بكثير.

كما طلب الأعضاء أن تركز الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها على أوجه التآزر في إطار محور العمل الإنساني والتنمية والسلام، وأكدوا على أهمية تزويد هذه الوكالات بتمويل مرن وإضافي حتى تتمكن من القيام بذلك.

وفي حين طلب الأعضاء من الوكالات العمل معا بشكل أوثق على أرض الواقع، فإنهم قد أقروا أيضا بالحاجة إلى الاتساق والتماسك في طلباتهم المقدمة إلى الوكالات لتجنب المنافسة وتعزيز العمل معا حيثما يسمح السياق بذلك.

وباختصار، اتفقت الدول الأعضاء على ما يلي:

- هناك حاجة إلى مزيد من التعاون على أرض الواقع من أجل تحسين النتائج والأثر، وتحديدا البرمجة المشتركة أيضا عبر البلدان، مثل البرنامج المشترك لمنطقة الساحل للاستجابة لتحديات كوفيد-19 والنزاعات وتغير المناخ.
- من المهم عدم الاستهانة بأن التعاون يعني عملا إضافيا وربما تكاليف أعلى للمعاملات. وهناك حاجة واضحة إلى تحديد القيمة المضافة للجهود التعاونية.
- يلزم توضيح مهمة كل وكالة لتحقيق التعاون الفعال.
- التنسيق بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها ليس غاية في حد ذاته بل وسيلة لتحقيق نتائج أفضل.

وسيستضيف برنامج الأغذية العالمي الاجتماع المشترك غير الرسمي السادس للهيئات الرئاسية للوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها في الفصل الرابع من عام 2022.